كاذبين في دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه في الخطاب
قال يا قوم ارأيتم اخبروني ان كنت على بينة بيان من ربي
وآتاني رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت عليكم وفي قراءة بتشديد
الميم والبناء للمفعول انلزمكموها انجبركم على قبولها وانتم
كارهون لا نقدر على ذلك ويا قوم لا اسألكم عليه على تبليغ ا
الرسالة مالا تعطونيه ان ما اجري ثوابي الا على الله وما انا بطا
بطارد الذين آمنوا كما امرتموني انهم ملاقوا ربهم بالبعث فيجا
فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني اراكم قوما
تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من ينصرني يمنعني من الله
اي عذابه ان طردتهم اي لا ناصر لي افلا فهلا تذكرون بادغام
التاء الثانية في الاصل في الذال تتعظون ولا اقول لكم عندي خزائن الله
ولا اني اعلم الغيب ولا اقول اني ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين
تزدري تحتقر اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم
قلوبهم اني اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا
خاصمتنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا به من العذاب
ان كنت من الصادقين فيه قال انما يأتيكم به الله ان شاء تعجيله لكم فان
امره اليه لا الي وما انتم بمعجزين بفائتين الله ولا ينفعكم نصحي ان
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اي اغواءكم وجه
وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربكم واليه ترجعون قال
تعالى ام بل يقولون اي كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن قل ان
افتريته فعلي اجرامي اي عقوبته وانا بريء مما تجرمون من اجـ
اجرامكم في نسبة الافتراء الي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا
من قد آمن فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا

الى نوح

عليهم

لها

اي عذابه

125

عليهم بقوله رب لا تذر الى آخره فاجاب الله دعاءه وقال
واصنع الفلك السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا
امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم انهم
مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وكلما مر عليه ملأ
جماعة من قومه سخروا منه استهزؤوا به قال ان تسخروا منا فانا
نسخر منكم كما تسخرون اذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون من
موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه
عذاب مقيم حتى غاية للصنع اذا جاء امرنا باهلاكهم وفار
التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل فيها في
السفينة من كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين
ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع
والطير وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى
على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة واهلك اي
زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اي منهم بالاهلاك
وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم
الثلاثة ومن آمن وما آمن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال و
نساؤهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال و
نصفهم نساء وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها
بفتح الميمين وضمهما مصدران اي جريها ورسوها اي منتهاها
سيرها ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في
موج كالجبال في الارتفاع والعظم ونادى نوح ابنه كنعان و
كان في معزل عن السفينة يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين
قال سآوي الى جبل يعصمني يمنعني من الماء قال لا عاصم اليوم من

على الارض من الكافرين ديارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)